

مرض القلب - كيف يمكن تحسين الوضع بواسطة العلاجات (Heart Disease - how treatments can help)

تقوم شرايين الدم السليمة بنقل كميات منتظمة من الدم إلى القلب. وبدون هذا الدم لا يستطيع القلب أن يؤدي عمله بصورة صحيحة. إلا أن الشرايين تضيق للغاية أحيانا، وهذا ما يسبب مرض القلب.

كيف تضيق الشرايين؟

بمرور الوقت يمكن أن تتكون مادة دهنية تسمى "بلاك" (plaque) على الجدران الداخلية للشرايين فتضيق الشرايين وتسبب نقصا في كمية الدم التي تدخل القلب.

ما الذي يحدث عندما تصبح الشرايين ضيقة؟

يمكن أن يؤدي ذلك إلى الذبحة الصدرية أو النوبة القلبية.

○ تحدث الذبحة الصدرية عندما لا يحصل القلب على كمية كافية من الدم. تشمل أعراض هذه الحالة الشعور بضغط في الصدر وضيق فيه مع ألم في الذراعين. ويشعر المصاب أحيانا بتصبب العرق منه أو الغثيان. هذه الإشارات تعني إمكانية وجود شيء غير طبيعي في القلب، ويجب طلب المساعدة الطبية بأسرع ما يمكن. لكن الذبحة الصدرية والنوبة القلبية لا يعنيان الشيء ذاته، غير أن الأولى يمكن أن تزيد من خطر الإصابة بالثانية.

○ أما النوبة القلبية فتحدث إذا تكونت جلطة في شريان ضيق نتيجة تكون "البلاك"، وهذا يوقف وصول الدم إلى القلب. وإذا توقف وصول الدم إلى القلب لمدة طويلة فقد يؤدي ذلك إلى ضرر دائم في القلب. إذا أصيب شخص بنوبة قلبية فإن الإسراع بنقله إلى المستشفى معناه تخفيض الضرر الذي يمكن أن يصيب عضلة القلب.

وماذا عن العلاج؟

تتوفر لدى المستشفيات علاجات لفتح الشرايين المسدودة. إذا أمكن فتح الشريان المسدود بسرعة يقل مستوى الضرر الذي يصيب القلب. يتولى الطبيب الإعداد لأخذ صورة خاصة للقلب بالأشعة السينية تسمى "تخطيط أو رسم القلب" لمعرفة مدى خطورة تضيق الشريان. يستطيع طبيبك بعدئذ أن ينصحك بشأن العلاج الذي تحتاجه. وقد يحتاج بعض المصابين بالذبحة القلبية إلى أدوية فقط، غير أنه إذا أصابك نوبة قلبية فإنك ستحتاج لأدوية مع عملية نفخ الشرايين أو عملية جراحية.

الأدوية

- يمكنها أن تذيب الجلطات التي تسد الشرايين
- يمكن أن تزيد من سيلان الدم وبالتالي تخفض خطر الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية
- يمكن أن تخفض من ضغط الدم المرتفع
- يمكن أن تخفض مستوى الكوليسترول الذي يعتبر أحد أسباب انسداد الشرايين
- تخفف من أعراض الذبحة الصدرية
- تساعد على شفاء عضلات القلب إذا حصل فيها أي ضرر.

نفخ الشرايين

إن هذه العملية البسيطة تحسن سريان الدم إلى القلب عن طريق توسيع الشرايين. ويمكن إجراؤها تحت تخدير موضعي. وهي تتضمن إقامة قصيرة في المستشفى يقوم خلالها الطبيب بتوسيع الشريان بوضع بالون خاص في الشريان المسدود. متى دخل البالون إلى الشريان يقوم الطبيب بالنفخ فيه قبل سحبه، وهو إجراء يوسع الشريان. ومن ثم يضع الطبيب أنبوبا صغيرا في الشريان الموسع كي يبقى مفتوحا.

عملية التمييل

تعتبر هذه العملية طريقة أخرى لإيصال الدم إلى القلب. في هذه العملية يقوم الطبيب باستعارة شريان آخر من جسم الشخص (من الصدر أو الرجل أو الذراع). بعد ذلك يتم وصل هذا الشريان السليم بالشريان المسدود كي يقوم بنقل الدم إلى القلب عبر وصلة تتجنب القطعة المسدودة. والعملية هذه تتطلب تخديرا كاملا والبقاء مدة أطول في المستشفى، وهو مثل إجراء نفخ الشريان عملية مأمونة وناجحة في العادة.

ما هي الأشياء الأخرى الهامة؟

العادات الصحية. فالشرايين المسدودة تتجم عادة عن أمور يمكننا التحكم بها كالتدخين والغذاء غير المناسب وقلة التمرين. من المهم أن:

- نتوقف عن التدخين. فالتدخين يتلف جدار الشرايين ويضعفها
- نبتعد عن تناول الدهون المشبعة غير الصحية، وهو الدهن الموجود في اللحم الدسم ومنتجات الألبان كاملة الدسم والزبد والسمن والشحم ودهن الطبخ الجامد وحليب جوز الهند والمأكولات المقلية السريعة والكثير من أنواع البسكويت والكاتو والفطائر التي نشترها من المحلات.

o نزيد من نشاطنا. فالأنشطة الجسمانية المنتظمة مثل المشي من الأمور الجيدة للقلب. إذا ألمت بك نوبة قلبية يستطيع طبيبك أن يحيلك إلى برنامج لتعليمك أساليب جيدة للتمرين وإدارة حالة قلبك.

إذا كنت بحاجة لمساعدة في إجراء مكالمات هاتفية باللغة الإنكليزية يمكن الاتصال بخدمة الترجمة الخطية والشفهية (Translating and Interpreting Service - TIS) على 131 450.

يمكنك الاطلاع على المزيد من المعلومات الصحية باللغة العربية وذلك بزيارة موقع

Multicultural Communication على شبكة الإنترنت. العنوان هو:

<http://mhcs.health.nsw.gov.au>

إن أرقام الهاتف صحيحة بتاريخ إعداد هذه النشرة، إلا أننا لا نقوم بتغييرها حسب الحاجة. لذلك قد يتعين عليك التأكد من الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.